واقع ممارسة مدرسي الاحياء في المرحلة المتوسطة لمبادئ النظرية البنائية من وجهة نظر مشرفي المادة

أ.م سماء ابراهيم عبدالله
كلية التربية الاساسية /جامعة المستنصرية
Corresponding author : Smaa.ebraheem@uomustansiriyah.edu.iq
https://orcid.org/0000-0002-9915-2674
تاريخ استلام البحث :2025/1/29 - تاريخ قبول النشر: 2025/1/12
تاريخ النشر : 2025/6/2
FA/202506/29S/20/643

Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.23813/FA/29/2/20
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright

ملخص البحث

يعد المنهج البنائي نظرية تفصح عن طريقة بناء المعارف في البنية المعرفية للطالب عندما تصل اليها المعلومات عن طريق الخبرة والتجربة ، لذا حاولت الباحثة من خلال البحث التعرف على واقع ممارسة مدرسي الاحياء للمرحلة المتوسطة لمبادئ النظرية البنائية من وجهة نظر مشرفي المادة ، اذ بلغ مجتمع البحث (34) مشرف ومشرفة في اختصاص الاحياء تم اختيارهم من ست مديريات تربية في محافظة بغداد ثلاثة منهم من جانب الرصافة وثلاثة من جانب الكرخ ، طبق عليهم اداة البحث المتمثلة بالاستبانة لمعرفة واقع ممارسة مبادئ النظرية البنائية لدى مدرسات الاحياء في المرحلة المتوسطة من قبل مشرفي الاختصاص، اعدت فقرات الاستبيان التي تغطي المبادئ الاساسية للنظرية البنائية وبذلك تكونت الاداة من (41) فقرة تمثل مجمل المبادئ العامة للنظرية البنائية ، تم ايجاد صدق الاداة وثباتها وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة من الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي للحكم على واقع الممارسة توصلت الباحثة الى نتائج البحث الى ان مستوى ممارسة مدرسين ومدرسات مادة الاحياء في المرحلة المتوسطة لمبادئ النظرية البنائية كانت بدرجة قليلة، وهذه النتيجة ليست بالمستوى المأمول لتحقيق مخرجات تعليمية تتصف بالكفاءة والجودة العالية وان بعض مبادئ النظرية درست بدرجة متوسطة والبعض الاخر جاء بمستوى ممارسة قليل .

الكلمات المفتاحية : ممارسة مدرسي الاحياء ، النظرية البنائية ، مشرفي المادة.

The reality of biology teachers' practice of the constructivist theory principles in the middle school stage from the supervisors' perspective

Assistant. Prof. Samaa Ibrahim Abdullah
Al-Mustansiriya University - Faculty of Basic Education – Department of Science
Corresponding author : Smaa.ebraheem@uomustansiriyah.edu.iq
https://orcid.org/0000-0002-9915-2674

Date of research submission :29/1/2025
Date of publication acceptance : 12/2/2025
Date of publication :2/6/2025
FA/202506/29S/20/643

Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.23813/FA/29/2/20
https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright

Abstract

The constructivist approach represents a theory that explains how knowledge is constructed within a student's cognitive framework through experience and experimentation. The current research aimed to explore the extent to which middle school biology teachers' practicing the principles of constructivist theory, as perceived by supervisors. The research population consisted of 34 male and female supervisors specializing in biology, distributed across three directorates of Education in Rusafa district (directorate of Education of first Rusafa, directorate of Education of second Rusafa, and directorate of Education of Third Rusafa) and three directorates in the Karkh district (directorate of Education of First Karkh, directorate of Education of Second Karkh, and directorate of Education of Third Karkh).

The research tool, represented by a questionnaire, was applied to assess the extent to which female biology teachers at the middle school level practice the principles of constructivist theory, as observed by subject supervisors. The questionnaire items were designed to cover the fundamental principles of constructivist

theory, resulting in a total of(41) items that reflect the general principles of the theory. The validity and reliability of the tool were established, and appropriate statistical methods, including the arithmetic mean, standard deviation, and percentage weight, were utilized to evaluate the reality of the practice.
The research findings indicated that the level of practice of constructivist theory principles by male and female biology teachers at the middle school level was low. This result does not meet the anticipated level necessary to achieve educational outcomes characterized by high efficiency and quality. While some principles of the theory were practiced at a moderate level, others were practiced at a low level.
Keywords: Biology teachers' practices, constructivist theory, supervisors.

اولا: مشكلة البحث

تأثرت التربية بمجالاتها كافة من التعليم والتدريس وتقويم النتائج والابحاث والاصلاح التربوي وما آلت اليه من مخرجات العملية التعليمية تأثيرا كبيرا بالفلسفة البنائية فلها العديد من التطبيقات التي اثبتت اثرها واثمرت نتائجها ، ولكنها واجهت العديد من الصعوبات وهذا ما اشارت اليه دراسة كل من (الغامدي ، 2010) و(قحطاني وصالح ،2020) .

فضلا عن خبرة الباحثة في مجال التعليم والتعامل باستمرار مع الطلبة والمناقشة مع المدرسين عن المبادئ الاساسية للنظرية البنائية والمشكلات التي تواجههم في تنفيذها وخصوصا مادة الاحياء ، فالاستغراق لوقت طويل في اعداد التجارب التعليمية ومحاولة التنفيذ, وتفاعل الطلبة بطريقة التعلم التعاوني والتعلم الاكتشاف, والمناقشة الجماعية والانشطة كل ذلك يتطلب صفوف ومختبرات مجهزة ولكن كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد ووقت المحدد لكل درس يكون عائق دون تطبيق مبادئ النظرية البنائية لان ما تشير اليها تلك النظرية ان يكون الطالب محور العملية التعليمية مما يولد فوضى داخل الصف. لذا ظل التعليم الاعتيادي منتشر في اغلب دول العالم الثالث متخذة طريقة التكرار والتلقين وتحفيظ المعلومات عن ظهر قلب هو الاساس.

اذ يعد الدور الاساسي للمدرس فهو محور عملية التدريس وتقع عليه اعباء الدرس اذ يعد مصدرا للمعلومات ومرشدا ومشرفا والمتحكم لسلوكيات الطلبة وطريقة التعلم في الصف وهذا ما التمستها الباحثة بعد توجيه استبانة استطلاعية لمدرسي الأحياء حول طبيعة تطبيقهم للنظرية البنائية ومدى معرفتهم بها. والتدريس الاعتيادي هو تدريس سلبى في اغلب الاحيان ويعتمد على الضبط والثواب والعقاب . ان مجموعة

المعلومات المترسبة في ذهن الطلبة هو ميزان التقييم التربوي لا على كيفية استخدام المعلومة وكيفية الحصول عليها.

لذا سنحاول في هذا البحث معرفة واقع ممارسة مدرسي الاحياء في المرحلة المتوسطة لمبادئ النظرية البنائية من وجهة نظر مشرفي المادة من خلال طرح السؤال الاتي:

(ما واقع ممارسة مدرسي الاحياء في المرحلة المتوسطة لمبادئ النظرية البنائية من وجهة نظر مشرفي المادة؟)

ثانيا : اهمية البحث

يتولد في كل ثانية مئات المعلومات الجديدة في المجالات كافة اذ يعيش المجتمع عصراً يتسم بالتطور السريع ، وهناك تحولات ثقافية واجتماعية كثيرة وثورة معلوماتية واسعة وانفتاح إعلامي.

لذا يتطلب من الفرد التكيف مع مستلزمات الحياة العصرية والمستقبلية ولا ينبغي الانقياد خلف انجازات الماضي او التمسك بالمعلومات والمعارف التراثية ، فالفرد كيفما كانت طاقته لا يقدر في عصر تقدم الاتصالات والمعلومات ان يتحكم بأكثر من جزء بسيط للكم الهائل من المعلومات التي تصل اليه عبر وسائل الاتصالات المختلفة . (زيتون ، 2002: 32)

إن النظام التعليمي يمر بفترات حساسة للغاية ، فالتكنولوجيا المتجددة والحديثة كانت تأثيراتها واضحة على طرق التعلم والتعليم ، فعملية تحويل المعارف وإكسابها لم تعد مقتصرة على المدرس والكتاب المدرسي، انما المدرس يبدأ بالمواقف التعليمية ومعه مفاهيمه ولا يكون تدريسه للطلبة بشكل عشوائي بل ينبغي ترتيب الموقف التعليمي داخل الصف قبل البدء بالدرس . لذا فأصل النظرية البنائية تستند على تشجيع الطالب وجعله يتمتع بالاستقلالية اثناء التعلم ، والطالب فيها يكون ناقد للأفكار التي تعرض عليه وكذلك يكون مبدعا في ضوء الخبرة التي يتمتع بها . (النوبي ، 2016: 113)

وان التدريس وفق النظرية البنائية يتمتع بمواصفات وخصائص ما تميزها عن التدريس الاعتيادي ، لاسيما في استرجاع تكوين المفاهيم في البنية العقلية للطالب ، اذ ان الطالب ذاته يستطيع تكوين معارفه عن طريق امكاناته التفكيرية وتثبت دوره النشط الفاعل مع الاخرين مما يساعده على تشكيل نماذج عقلية معينة لحل بعض المعوقات التي تواجهه وفضلاً عن ذلك فان الطلبة تزداد معارفهم من خلال الخبرات والمشاركة كالمناقشات والتعلم التعاوني، و إنّ الانتقال من التدريس الاعتيادي إلى التدريس وفق النظرية البنائية يستلزم تغييراً لمحتويات العملية التعليمية فحسب انما استقصاءها من قبل الطالب فهو القائد والمستكشف للعملية التعليمية والمعد بأسلوب تنظيمي يخرج منه عالم في المستقبل ، فالمبدأ الأساسي للنظرية البنائية هي ان الطالب يقوم ببناء معرفته بذاته. (مصطفى ،2014 : 201)

وبهذا فان البنائية تركز على ان العملية التعليمية متمحورة حول الطالب وتلعب المقاربة الذاتية دورا رئيسا في عملية التعلم وفى سعية لفهم المشكلات ، يستخدم

الطالب المهام العقلية المختلفة في عمليتي الاستيعاب والتكييف حين يقوم بتحديث او تعديل افكاره ومفاهيمه بناءً على الخبرات والمعلومات الجديدة. وتؤدى الخبرات والمعلومات السابقة وكذلك الخبرات التي يكتسبها الطالب بنفسه او بمساعدة من هم في بيئته الاجتماعية, ومن ثم تؤدى دورا مهما في عملية التعلم. (المسعودي وسنابل ، 2018 : 157)

التعلم البنائي هو تعلم نشط لذلك تصمم التجارب التعليمية بحيث تحفز الطلاب على المشاركة النشطة والاستفسار والحوار حول المفاهيم العلمية وتبادل المعارف والخبرات، ويلعب المحيط الاجتماعي دورا رئيسا فيه اذ يقوم الاقران والمدرسون والاباء بمساعدة الطلبة ودعمهم، والطالب يكون نشط الذهن خلال عملية التعلم إذ يمارس عملية التفكير اثناء كل العمليات التي يقوم بها سواء كان ذلك اثناء طرح الاسئلة او اختبار المعلومات الجديدة التي يتلقاها او الاجابات او خلال المساهمات في مجموعات العمل.(قطامي ،2004: 98)

وفقا للبنائية فان البيئة التعليمية واساليب التدريس والمناهج ينبغي ان تكون مهيأة للتعلم النشط. فبدلا من ان ينغمسون في عمليات حفظ عقيمة لموضوع في علم الاحياء او يهيئون مناهج لتمييز المفاهيم الاحيائية , يمكن للطلبة ان ينخرطوا في عمل تعاوني في مجموعات, وكل مجموعة تناقش مفهوم احيائي او معلومات احيائية اخرى ثم تكتب مقالات وفقا لتذوق الطلاب الخاص للعمل العلمي ، وهنالك عدة تطبيقات للتعلم النشط مثل مناهج السقالات والتدريب والتعلم الاكتشاف. (الكيلاني ، 2015 : 181)

فمنهج التعلم التعاوني يعتمد على العمل الجماعي إذ تشكل مجموعات عمل لإنجاز المهام التعليمية. ومن التحديات التي تواجه مجموعات العمل هي الضبابية في فهم المسالة المراد حلها او المهمة التي يجب ان تنجز، وبدون الفهم الجيد لا يمكن تحديد العمليات والاجراءات واختيار الادوات المناسبة، والنقاش حول هذه المسالة يستغرق وقتا ثمينا يقتطع من الزمن المحدد لإنجاز المهمة الدراسية. (جمال ، 2019 : 122-123)

ويتلخص اهمية البحث في النقاط الاتية :

1-اهمية نظرية البنائية واستعمال مبادئها في التدريس .

2-ضرورة ادخال بعض الاساليب وتغير خطة العمل داخل الصف مثل التعلم التعاوني .

3-تنظيم المحتوى الدراسي وفق مبادئ النظرية البنائية .

4-يعد موضوع البحث من الموضوعات المهمة والتي تتطلب البحث باستمرار ومتابعة مدى ممارسة المدرسين لمبادئ النظرية البنائية .

ثالثا: هدف البحث:

يقتصر البحث على الهدف الاتي :-

(التعرف على واقع ممارسة مدرسي الاحياء في المرحلة المتوسطة لمبادئ النظرية البنائية من وجهة نظر مشرفي المادة)

رابعاً :حدود البحث :

يقتصر البحث على :-

1-الحد البشري :مشرفو ومشرفات الاختصاص في مادة علم الاحياء والتابعين الى مديريات (الرصافة والمتمثلة بمديرية التربية في الرصافة الأولى والرصافة الثانية والرصافة الثالثة) و(الكرخ والمتمثلة بمديرية التربية في الكرخ الأولى والكرخ الثانية والكرخ الثالثة)

2-الحد المعرفي : مبادئ النظرية البنائية

2- الحد الزماني :الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2024-2025

خامساً :تحديد المصطلحات

اولا: واقع الممارسة

تعرف لغوياً : "أنها المزاولة والتدريب والتعود على عمل معين ، كما تعرف بأنها عاجله وزاوله " (معجم الوسيط ، ب .س : 870)

(الخالدي ،2013): "نوع من الخبرة المنظمة نسبيا ، وتشير الى تكرار حدوث الاستجابات الظاهرة نفسها ، أو ما يشبهها في مواقف بيئية منظمة نسبيا"(الخالدي ، 2013: 87)

ثانيا :النظرية البنائية عرفها كل من

-(العفون وحسين، 2012) : "هي موقف تربوي ، تبتغي إلى أن يقوم الطالب بتحديث معلوماته بذاته بصورة جماعية أو فردية ، وذلك استنادا على معلوماته السابقة ومعلوماته الحالية ، إذ تهتم هذه الفلسفة بالمسائل العقلية الداخلية والمعرفية لدى الطالب ، مثل: معلوماته السابقة ، اندفاعه للتدريب، وامكانيته على حل المشكلات والتعامل معها وغيره". (العفون وحسين، 2012 :36)

-(السامرائي ورائد ، 2014): "منظور نفسي وتربوي لطريقة تعلم الفرد، وتقوم على أساس تعزيز دور المتعلم ليكن أكثر تفاعلا ونشاطاً، على أن يقتصر دور المتعلم على التحفيز، والتعزيز، وتيسير العملية التعليمية". (السامرائي ورائد ، 2014 : 112)

وتعرفها الباحثة اجرائيا : تعد فلسفة تربوية تؤكد على بناء المعلومات الجديدة باستعمال التجارب والانشطة من قبل الطالب اي جعله محور العملية التعليمية والاستناد على المعلومات السابقة لديه .

اولا: خلفية نظرية

1-مقدمة عن النظرية البنائية

لبناء بيئة تعليمية مثيرة ومشوقة للطالب يتطلب التدريس داخل الصف وفق النظريات التربوية التي تسهم في اعطاء الدافعية وتحقيق الاهداف التعليمية المنشودة ومن هذه النظريات: النظرية البنائية التي تُحول الاهتمام من المجالات الخارجية المؤثرة في تدريس الطالب إلى المجالات الداخلية ، اذ تأخذ النظرية البنائية قانون رئيسي وهو أن الطالب ليس مجرد فرد يتلقى الحقائق من البيئة المحيطة بهم، بل هم

أيضًا متعاونون نشيطون في تكوين المعرفة الخاصة بهم، اذ يظن بياجيه أن الطالب يقوم بتكوين الحقائق والتفاهم من خلال تفاعلهم مع العالم المحيط بهم، وخصوصا من خلال التفاعلات العملية والتجارب . (الخالدي ، 2013 :289)

واستناداً للنظرية البنائية، يتم تكوين المعلومات خلال عملية تدعى "التكيف" ، اذ يقوم الطالب بتكييف أفكاره ومفاهيمه الحالية لتتلائم مع المعارف الجديدة التي يواجهونها. وتنشئ هذه العملية من فئتين رئيسيتين: التوازن والتأويل. في مرحلة التأويل، يقوم الطالب بتفسير المواقف والتجارب التي يجابهها باستعمال الحقائق والمفاهيم الموجودة بالفعل لديهم. واثناء عدم التوافق بين الافكار الموجودة والتجارب الجديدة، يدخل الطالب في مرحلة التوازن وهي المرحلة التي يقوم فيها الطالب بتحسين أو تعديل مفاهيمه وتصوراته الحالية لمجابهة وادراك التجارب الجديدة. ويتم ذلك من خلال عملية تسمى "التنظيم"، اذ يُعاد تنظيم هيكلة المعرفة والمفاهيم لفهم الطلبة الجديد. (ميلاد ، 2015 : 37)

فضلا عن النظرية البنائية، جاء بياجيه أيضًا بمفهوم التطور الإدراكي الذي يوضح المجاميع المختلفة لتكوين الطالب الادراكي والعقلي. ومن أشهر الخطوات التي نظمها بياجيه هي الخطوة الحركية والاستشعارية، والخطوة المسبقة التشغيلية، والخطوة التشغيلية المحدودة، والخطوة التشغيلية الفعلية، والخطوة الاشتراكية . تعتمد النظرية البنائية على دور الطالب في تكوين معلوماته الخاصة من خلال تفاعله مع العالم وتجاربه، وتركز على أهمية التفاعل الذاتي والنشط لتحقيق التعلم الفعال والتطور الشخصي . (الدليمي ، 2014: 75)

2- أهمية تطبيقات النظرية البنائية

توجد للبنائية تطبيقات في ميادين مختلفة ، فهي واحدة من النظريات التعليمية التي تهتم بدور الطالب في بناء التعلم والمعرفة . وتعد هذه النظرية ضرورية لعدة أسباب لذا نركز على بعض من أهميتها وتطبيقاتها:

1-تعزيز الفهم العميق: تهتم الفلسفة البنائية على دور الذي يقوم به الطالب في بناء المعرفة والمفاهيم والفهم العميق للمعلومات. وبدلاً من مجرد خزن المعلومات بصورة ميكانيكية ، يقوي هذا المسار الطالب على التحليل والتفكير والتفاعل مع المعرفة التي يكتسبونها والاستفادة منها.

2-تعزيز المشاركة النشطة: تهتم الفلسفة البنائية على حركة الطالب ونشاطه في بناء معارفه. يقوي هذا المسار المشاركة الفعالة للطلبة في عمليات تكوين المعرفة من خلال التعاون والمناقشات والتجارب العملية.

3-تطوير المهارات العقلية: يهتم المسار البنائي على تحسين الطلبة لمهاراتهم العقلية مثل التفكير العلمي، والتعلم الذاتي ، والتحليل ، وحل المشكلات . يدعم هذا في تقويتهم وتجهيزهم بالمهارات الأساسية التي يحتاجونها لمجابهة المشكلات الحقيقية خلال يومهم.

4-تعزيز التعلم القائم على الخبرة: تعد الفلسفة البنائية مسارا مناسبا للتعلم القائم على الخبرة، حيث يقوي الطلبة على استعمال خلفياتهم السابقة ومعارفهم لتكوين فهم جديد واستخدام تلك المعرفة في انماط جديدة.

5-تعزيز التفاعل الاجتماعي: يساعد المسار البنائي على التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلبة. ويساعدهم على المناقشات المشتركة والعمل الجماعي لدعم التعلم وتوافق وتناغم الآراء والخبرات بين الطلبة . (السعود ،2020 :81)

3- خصائص النظرية البنائية في عملية التعليم

إن التدريبات البنائية التعليمية سواء أكانت الاختصاصات الاجتماعية والدراسات العلمية أو الرياضيات أم الكتابة والقراءة فإنها تتميز بالخصائص المشتركة الآتية :

1-ترتيب التعلّمُ والتعليم حول محاور كبيرة مهمة أو افكار رئيسة.

2-تركز على أهمية البنى المعرفية السابقة والمكتسبة ودورها في ادراك المعرفة الجديدة.

3-تتصدى لملاءمة وصحة المعارف الاساسية المكتسبة للطلبة.

4-تصور ابعادا للشك وعدم اليقين.

5-تدريب الطلبة على طريقة التعلّم.

6-تترجم التعلّمُ على شكل مغامرات معرفية تعاونية.

7-تيسر عمليات التقويم وتحصيل الطالب خلال الدرس. (المغربي ، 2018: 110)

4- أساليب التدريس البنائي (Constructivist teaching methods) :

هو مسار تعليمي قائم على فلسفة التّعلم البنائي، ويعتمد التدريس البنائي على الاعتقاد بأن التعلم يحدث عندما يسهم الطلبة بحيوية في عملية نمو المعرفة ، فالطلبة هم صنّاع المعنى والمعرفة ، هذا الشكل من التعليم يحفز التفكير العلمي ويحاول خلق طالب مستقل وذا دافعية. في هذه الخلفية النظرية يتبين أن التّعلُم يُبنى دائماً على معلومات الطالب المسبقة؛ وهذه المعلومات تسمى ب المخطط المعرفي . ولأن كل معرفة يكتسبها الطالب يَمُر من خلال هذا المخطط الموجود مسبقاً لدى الطالب، يعرض البنائيون إلى أن التّعلُم يكون أكثر تأثيرا عندما يكون الطالب مندمجاً في العملية التعليمية بدلاً من استلام المعرفة بشكل سلبي. لابد الآشارة الى وجود مجموعة كبيرة من أساليب التدريس التي تدّعي أنها تقوم على نظرية التّعَلُم البنائي، جميع هذه الأساليب معتمد على نوع من الاستقصاءات الموجهة إذ يبعد المُدرس التعليمات بشكل مباشر ويوصل الطالب من خلال نشاطات للاكتشاف وأسئلة والنقاش والتقدير وترجمة الحقائق الجديدة إلى صيغ لفظية تُعبّر عن المعلومات المكتسبة .(سعادة ، 2018 : 153)

5-سمات التعلم البنائي

ان مبادرة الطالب لادارة التجارب التعليمية للانتفاع منها تعد واحدة من الاهداف الاساسية من استعمال التعلم البنائي لذا حدد (لآودري غراي) سمات الفصل وفقا للنظرية البنائية كالآتي :-

1-طبيعة الطلبة في التعلم البنائي يتصفون بمشاركتهم بنشاط.

2-البيئة الملائمة في التدريس البنائي قائم على الديموقراطية.

3-الطالب محور العملية التعليمية وتتمحور حوله الأنشطة التفاعلية.

4-مساعدة الطلبة على الاستقلال ذاتياً وتحمل المسؤولية ويتم ذلك بمساندة وتوجيه من قبل المدرس. (فلبس ، 2010 : 34)

6- مرتكزات النظرية البنائية

الأسس التي ترتكز عليها النظرية البنائية، هي كالآتي:

-بناء المعنى ذاتيا من قبل الطالب ذاته ولا يحاول المدرس نقل المعنى له .

-محاولة الطالب التمسك بمعارفه وان كانت خاطئة ، اذ تُتصدى الأسس المعرفية لديه للتغيير بصورة كبيرة.

-يكون البنية المعرفية لدى الطالب منتظما ومتزنا إذا جاءت الحقائق متفقة مع توقعاته، ويتولد اضطراب اذا لم تتفق المعطيات مع تلك الحقائق.(العساف ، 2007: 57)

7-مبادئ النظرية البنائية

للنظرية البنائية مبادئ اهمها :

-فعالية ادارك الطالب لموضوع الدرس بذاته وعدم وضع المدرس الافكار بشكل مباشر بين يديه ، يجب أن يكون الطلبة مفاهيمهم الخاصة حول الحقائق والأفكار .

-المعارف والمعلومات في البنائية تكيفية أي أُدراك الطالب المعارف والحقائق عن طريق الخبرة.(عطية ،2015: 37)

8-دور المدرس في النظرية البنائية

للمدرس الدور الرئيسي في تطبيق النظرية في التدريس ويمكن اختصارها في ما يأتي:

-السعي في توفير بيئة تفاعلية صفية مليء بالانشطة .

-الاهتمام بالاستراتيجيات التدريس الفعال، مثل: سماع أراء الاخرين وتوفير جو ملائم ومناسب للنقاش وتشجيع البحث العلمي .

-فهم صفات وخصائص وشخصيات الطلبة .

-عدم التركيز على استعمال أدات التقويم المتمركز على الاسئلة ، والاهتمام بأدوات تقويم متنوعة ذات صلة بالبنائية، مثل: التقويم الذاتي والمؤتمرات والمقابلات وتقويم الأقران .(قرني ، 2013 : 191)

9-دور الطالب في النظرية البنائية

-اعتماده على ذاته لبناء فكرة عن محتوى الدرس.

-تداول مفاهيم الرئيسة للدرس مع رفاقه.

-توثق الربط بين افعاله اليومية وخبراته التي اكتسبها من موضوعات الدرس.

-استشارة جماعته من الطلبة في ترتيب أسئلة حول الدرس .

-الاشتراك مع رفاقه في تقويم الأفكار حول الدرس .

-اتّخذتَ شكلاً محدّدًا واضحَ المعالم في بلورة الافكار برأسه ومناقشتها ومراجعتها مع المدرس .(عياش ومحمد ، 2013: 203)

10- ايجابيات ونقاط الضعف البنائية الايجابيات

1-المدرس يكون مسانداً للطالب يُوجهه، وغير ملقن للمعلومات.

2-زيادة قدرة الطالب على حل عوائق الذي يواجهه بنفسه، من خلال التشخيص والتفكير العلمي البناء .

3-يساعد الطالب على الربط بين الخبرات ومعارفه السابقة وبين معلومات المكتسبة حديثا .
4-لا يعتمد البنائية على طريقة واحدة في التقويم لمستويات الطلبة انما يعتمد على التنوع .
5-تركز البنائية على ان يكون الطالب محور العملية التعليمية .

نقاط الضعف البنائية

-صعوبة التعرف على مدى سلامة الخبرات والبيانات السابقة في عقل الطالب؛ لتقيمها.
-اختلاف الآراء ووجهات النظر بين الطلبة، ويتطلب عن ذلك الحاجة إلى زمن كبير.
-عدم إمكانية استناد على هذه الفلسفة في جميع الأوساط الاجتماعية والثقافية ، خصوصا في فسحة التعلم الإنساني. (الموسوي، 2003 : 102)

ثانياً :دراسات سابقة

1-دراسة (الغامدي ، 2010)

عنوان الدراسة (مدى معرفة مدرسي الاحياء في المرحلة المتوسطة مبادئ النظرية البنائية وممارساتها التدريسية) وبذلك هدفت الدراسة الى قياس مستوى معرفة مدرسي الاحياء في المرحلة المتوسطة مبادئ النظرية البنائية وممارساتها التدريسية ، للذين يعملون في المدارس الحكومية للرياض واعتمد البحث المنهج الوصفي في دراسته ، تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي ومدرسات الاحياء في المرحلة المتوسطة الذين يعملون في المدارس الحكومية للبنين والبنات في مدينة الرياض اما عينة البحث فشملت 150 مدرسا و150 مدرسة ، اختيرت بالطريقة العشوائية استخدم اداة واحدة لجميع البيانات وهي مقياس معرفة مدرسي الاحياء بمبادئ النظرية البنائية وممارساتها التدريسية وبذلك كشفت الدراسة أن مستوى معرفة مدرسي العلوم بمبادئ النظرية البنائية في المرحلة المتوسطة جاءت بدرجة متوسطة، كما أن مستوى معرفتهم بالممارسات التدريسية لتلك النظرية تصنف ضمن ذوي المعرفة المتوسطة ، في حين لم تجد فروق دالة احصائية في متوسط درجات المدرسين تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والدورات التدريبية .(الغامدي ، 2010 :أ-ب)

2-دراسة (الزعانين ، 2015)

عنوان الدراسة (درجة توظيف معلمي العلوم للتدريس البنائي في حصص العلوم بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات) وبذلك تهدف الدراسة الى التعرف على درجة توظيف معلمي العلوم للتدريس البنائي في حصص العلوم بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات وهي : الوضع الاجتماعي للمعلمين ، المراحل التعليمية ، سنوات الخدمة في مجال التدريس ، الادارات الجهات المشرفة على المدارس والمؤهلات العلمية لديهم ، وبذلك اختيرت مجموعة بشكل عشوائي والمتكونة من (70) معلمه ومعلم من المدارس الفلسطينية بقطاع غزة ومدارس وكالة الغوث الدولية ، استعمال الباحث بطاقة ملاحظة للمواقف التعليمية تتكون من ابعاد التدريس

البنائي في العلوم حيث طبق الباحث (70) زيارة للصفوف وبشكل زيارة واحدة لكل معلم من معلمي العلوم وبعد تجميع درجات من البطاقة الملاحظة وتحليلها لكشف النتائج ان معلمي ومعلمات العلوم بمدارس غزة يستخدمون مبادىء التدريس البنائي بشكل منخفض بصورة عامة ، كما توصلت الى عدم وجود فروق داله احصائية بين المعلمين والمعلمات في التدريس للفلسفة البنائية وهذا يرجع الى ان : الوضع الاجتماعي (ذكور / اناث) والدرجة العلمية (بكالوريوس ، اعلى من البكالوريوس) كما ظهرت فروق دالة احصائية بينهم تعزى الى عامل المرحلة التعليمية لصالح معلمي ومعلمات المرحلة الاساسية وسنوات الخبرة لصالح المعلمين والمعلمات الذين لديهم من (5-10) سنوات ، والجهة المشرفة لصالح معلمي وكالة الغوث الدولية . (الزعانين ، 2015: 154)

3-دراسة (القحطاني وصالح ، 2020)

عنوان الدراسة (مستوى معرفة وممارسة مبادئ النظرية البنائية لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة) وبذلك تهدف الدراسة إلى التقصي عن مستوى معرفة وممارسة مبادئ النظرية البنائية لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة وتأثير كلٍّ من الدرجة العلمية وسنوات التدريس والورش التدريبية في مواضيع البنائية في مدى معرفتها وممارستها التدريسية لها. وللتعرف على ذلك استندت الباحثة على النهج التحليلي الوصفي ؛ لتطبيقه على مجموعة البحث المتكونة من (118) مدرسة علوم في مدينة القويعية ، واستعملت الباحثة في الدراسة أداتين هما: بطاقة ملاحظة واستبيان ، وتم اثبات من صدق الأداتين وثباتهما بالاساليب العلمية. وبلغ البحث النتائج الآتية: أنَّ درجة ادارك مدرسات العلوم بالمرحلة المتوسطة (عينة البحث) بمبادئ الفلسفة البنائية كانت (بمستوى عالي)، وأنَّ درجة ممارستهن لمبادئ الفلسفة البنائية كانت (بمستوى عالي جدًا) وفق نتائج الاستبيان ، في حين تبينت نتائج الملاحظة أنَّ درجة ممارسة مدرسات العلوم بالمرحلة المتوسطة لمبادئ الفلسفة البنائية كانت (بمستوى ممارسة ضعيفة)، وتوصلت درجات البحث إلى عدم وجود فروقًا دالة إحصائيًا عند مستوى 0,05 فأقل بين متوسطات اجابات المدرسات على الاستبيان ، في درجة الممارسة والمعرفة لمبادئ الفلسفة البنائية لدى مدرسات العلوم بالمرحلة المتوسطة ترجع لعوامل: الدرجة العلمية، وسنوات الخدمة ، والورش التدريبية في حيز البنائية . واستنتج البحث أيضًا إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين درجة معرفة مبادئ الفلسفة البنائية لدى مدرسات العلوم بالمرحلة المتوسطة وممارساتهن التدريسية لها. وفق ما توصل اليه نتائج البحث خرجت بعدد من التوصيات أهمها: زيادة النظم التدريبية لمدرسات العلوم في وقت سنوات الخدمة، التي تهتم بطريقة ترجمة فلسفة التعلم بشكل عام، والفلسفة البنائية بشكل خاص إلى ممارسات تدريسية. (القحطاني وصالح ، 2020 :312)

جانب الافائدة من الدراسات السابقة

1-الاطلاع على طريقة بناء وصياغة الاستبانة الخاصة بفقرات المتعلقة بمدى تطبيق المدرسين لمبادئ النظرية البنائية .

2-الاستفادة من اجراءات البحث واختيار العينة.
3-الاطلاع على المنهجية لتلك الدراسات .
4-الاستفادة من الوسائل الاحصائية المستعملة في تلك الدراسات .

منهج البحث واجراءاته :

اولا: منهج البحث : المنهج الوصفي التحليلي التي اتبعتها الباحثة مناسبة لطبيعة البحث لان هدف البحث ، وللحصول على اجوبة من أفراد عينة البحث وإخضاعها للتفسير والتحليل ابتغاء التوصل الى اجوبة للأسئلة البحث .

ثانياً :مجتمع البحث وعينته :

اتخذت الباحثة جميع افراد مجتمع البحث عينة باستعمال الطريقة المقصودة في اختيار العينات وذلك لقلة العدد وامكانية استيعابهم ، وبذلك طبق اداة جمع البيانات على (34) مشرف ومشرفة اختصاص في مادة الاحياء للمدارس المرحلة المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية في محافظة بغداد مديريات (الرصافة والمتمثلة بمديرية التربية في الرصافة الأولى والرصافة الثانية والرصافة الثالثة) و(الكرخ والمتمثلة بمديرية التربية في الكرخ الأولى والكرخ الثانية والكرخ الثالثة) ، وكما في الجدول ادناه

جدول (1)
عدد افراد مجتمع والعينة موزعين على مديريات التربية

ت	المديرية	عدد المشرفين والمشرفات
1	الرصافة الاولى	6
2	الرصافة الثانية	5
3	الرصافة الثالثة	4
4	الكرخ الاولى	7
5	الكرخ الثانية	6
6	الكرخ الثالثة	6
	المجموع	34

ثالثاً : أداة البحث

تعرف اداة البحث بأنها الأسلوب او الوسيلة التي يتمكن بها الباحث حل ازماته كيفما كانت تلك عن طريق المقاييس ،اجهزة ، عينات ، معلومات . (وجيه ، 2005: 150) اعدت الباحثة اداة البحث المتمثل بالاستبانة عن طريق الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة وأدبيات الفكر البنائي ل (زيتون وكمال ، 2003) و(وزيتون ، 2007) و (عياش ومحمد ،2013) لمعرفة واقع ممارسة مبادئ النظرية البنائية لدى مدرسات الاحياء للمرحلة المتوسطة من قبل مشرفي الاختصاص، اعد فقرات الاستبيان التي تغطي المبادئ الاساسية للنظرية البنائية وبذلك تكون الاداة بصورته الاولية من (44) فقرة تمثل مجمل مبادئ النظرية البنائية .

صدق الأداة

المقياس الصادق هو المقياس الذي يحدد ما وضع المقياس من اجل تحديده ، ومن الضروري ان يكون المقياس صادقا لأننا نرغب ان نقيس موقف معين وليس مواقف اخرى غيرها . (عليان ، 2001 :102) عرضت الباحثة الاستبيان بصورته الاولية على مجموعة من المحكمين من التدريسين في طرائق التدريس العلوم وطرائق تدريس علوم الحياة ومدرسي الاحياء من ذوات الخبرة والمشرفين الاختصاص للتأكد من الصدق الظاهري لفقرات الاستبيان لما وضعت من اجله وسلامة صياغتها وكفاية الفقرات ، وفي ضوء ارائهم وتوجيهاتهم اجريت بعض التعديلات في صياغة فقراتها وحذف بعض العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق (80%) وبذلك اصبحت الاستبيان بصورتها النهائية متكون من (41) فقرة لممارسة مبادئ النظرية البنائية من قبل مدرسي الاحياء .

ثبات الاداة :

هو المقياس الذي يحصل درجات متساوية تقريبا او متقاربة النتائج اذا اعيد أكثر من مرة في ظروف متساوية إذ يتصف المقياس الجيد بالثبات (عبيدات ، 1984 : 157).

تم حساب معامل ثبات الاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية متكون من (15) مشرف اختصاص الاحياء تابع الى مديرية التربية ديالى وبعد جمع البيانات وباستعمال معادلة الفا كورنباخ ، وهي من الطرق الاحصائية شائعة الاستخدام لايجاد الثبات ، وقد بلغ معامل ثبات الاستبانة المحسوب بهذه المعادلة الاحصائية (0,86) وهو معامل ثبات عال احصائيا ، اذ يكون معامل الثبات عال اذا كانت قيمته اكبر من (0,75) .(Fahmy ,2005 : 59)

المحك المعتمد في البحث :

لتحديد واقع ممارسة مدرسين ومدرسات الاحياء للنظرية البنائية من وجهة نظر المشرفين الاختصاص عمدت الباحثة الى تحديد المحك الذي يتم من خلاله الحكم على نتائج اداة البحث وذلك من خلال حساب طول الخلايا في مقياس ليكرت الثلاثي كما موضح في الجدول (2)

جدول (2)
المحك المعتمد في البحث

ت	الاوساط المرجحة	الوزن المئوي	المستوى
1	1-0,1	أكثر من 32-52 %	قليلة
2	2-1,1	أكثر من 53-73 %	متوسط
3	3-2,1	أكثر من 74-94 %	كبيرة

رابعاً : الوسائل الاحصائية :

استعملت الباحث عددا من الآساليب والمعادلات الاحصائية الملائمة لهدف بحثها بالصيغة اليدوية وهذه الاساليب هي :

1-معادلة الفا كورنباخ لمعرفة الثبات في اداة البحث .

3-الاوساط المرجحة لاستخراج المحك المعتمد في البحث .

4-الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي للحكم على واقع الممارسة في اداة البحث . (القحطاني واخرون ، 2004 : 132)

عرض النتيجة ومناقشتها

أولا : نتيجة البحث

للاجابة عن السؤال الذي ينص على (ما **واقع ممارسة مدرسي الاحياء في المرحلة المتوسطة لمبادئء النظرية البنائية من وجهة نظر مشرفي المادة)** يتطلب حساب الاوساط المرجحة والنسب المئوية والانحراف المعياري لإجابات افراد عينة البحث مشرفي الاختصاص التي تم التوصل اليها عن طريق الاستبيان كما موضح في جدول (3)

جدول (3) التكرارات ونسبتها المئوية والاوساط المرجحة والانحرافات المعيارية والاوزان المئوية لإجابات افراد العينة عن فقرات الاستبانة ككل مرتبة تنازلي

ترتيب الفقرة في استبانة	ترتيب الاهمية النسبية للفقرة	الفقرة	التكرارات ونسبتها المئوية			الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
			قليلة	متوسطة	كبيرة			
12	1	يمنح الطلبة الحرية لعرض اسئلتهم وافكارهم	0	7	27	2,87	0,992	83
7	2	تقييم العلاقات الودية مع الطلبة تسهم في تعلمهم لمادة الاحياء	1	8	25	2,77	0,882	76
5	3	يصحح المفاهيم الخاطئة لدى الطلبة	2	9	23	2,74	0,758	75,8
40	4	يتجنب اصدار احكام مسبقة على اداء الطلبة	6	9	19	2,68	0,734	74,6
23	5	يتقبل اخطاء الطلبة كونها مصدرا لتحسين تعلمهم	2	9	12	2,48	0,689	73,8
21	6	يقوم اداء الطلبة من خلال مواقف حياتية	4	16	14	2,38	0,530	67,6
11	7	ينمي لدى الطلبة مفهوم ان التقويم وسيلة لتحسين التعلم وليس غاية بحد ذاته	8	14	12	2,19	0,520	66,8
33	8	يوظف نتائج التقويم لتحسين عملية التعلم	11	16	7	2,06	0,415	62,2
15	9	يتعرف على مدى فهم الطلبة للمفاهيم القبلية قبل البدء بتعليمهم المفاهيم الجديدة	9	16	11	2,03	0,337	62
17	10	يعود الطلبة على الافادة من المفاهيم الجديدة في مواقف اخرى مماثلة	12	15	7	2,02	0,309	61
27	11	يربط بين التقويم واهداف المادة التعليمية	8	18	8	2,02	0,300	61
37	12	يتجنب اعطاء اجابات مباشرة وجاهزة	12	17	5	2,01	0,287	59,9
41	13	يربط المعرفة السابقة للطلبة	11	16	7	1,89	0,282	59,8

						بالمعرفة الجديدة		
59,4	0,270	1,87	6	18	10	يستعين بعينات ونماذج من البيئة المحلية كوسائل تعليمية	14	39
58,3	0,260	1,84	5	18	11	يوجه الطلبة للمشاركة بالأنشطة الصفية المختلفة	15	1
56,4	0,252	1,77	6	19	9	يستخدم التقويم بصورة مستمرة في عملية التعلم	16	6
55,4	0,222	1,73	8	17	10	يحدد المفاهيم القبلية اللازمة للدرس القادم	17	14
55,2	0,212	1,72	7	15	12	يوفر الفرص الكافية لربط الخبرات التعليمية بالحياة اليومية	18	4
54,6	0,200	1,68	8	16	10	يمنح الطلبة وقتا كافيا لتأمل الخبرات الجديدة	19	10
54,2	0,196	1,62	6	17	11	يعرض امثلة حقيقية من البيئة المحلية للطلبة	20	25
53,2	0,185	1,56	7	17	10	يشجع الطلبة على صياغة افكارهم في ضوء الخبرات الجديدة	21	32
48	0,176	1,35	4	11	19	يمنح الوقت الكافي للطلبة للتفكير واسترجاع خبراتهم السابقة	22	26
44	0,170	1,25	5	13	16	يوظف طرائق تدريس متنوعة تتيح الفرصة لمشاركة اكبر عدد ممكن من الطلبة في الموقف التعليمي.	23	3
44,7	0,156	1,10	4	11	18	يعتمد على الملاحظة المباشرة لتقويم انجاز الطلبة	24	13
44,7	0,156	1,10	5	10	19	يخطط وينفذ العديد من الدروس خارج المدرسة	25	9
42,3	0,152	1,07	4	11	19	يواجه الطلبة بمواقف يحاولون حلها بالبحث والتفاوض الاجتماعي	26	2
42,6	0,148	1	3	11	20	يقدم المادة العلمية بطرائق مختلفة	27	35
42,6	0,148	1	3	10	21	يلاحظ ويوجه الطلبة اثناء التعلم التعاوني في الموقف الصفي	28	30
42,6	0,148	1	2	11	21	يمنح الطلبة فرصة لتوضيح وتفسير الحلول للمشكلات وتقديم الادلة التي تدعم اجاباتهم .	29	8
42,6	0,148	1	2	10	22	يقوم بأعداد الاختبارات التي تتفق وطبيعة المادة العلمية	30	16
42,6	0,148	1	2	10	22	يسعى الى مساعدة الطبة للعمل بكفاءة مع الاخرين عن طريق عمل جماعي	31	18
42,6	0,148	1	1	10	23	ينظم زيارات ميدانية للمصانع والمعامل في	32	22

						المدينة		
24	33	يستخدم اسئلة تقيس مستويات عقلية مختلفة	24	9	1	0,9	0,132	39,7
28	34	يركز على اكساب الطلبة لمهارات التعلم اكثر من مجرد اكساب المعرفة	24	10	0	0,87	0,120	39,6
34	35	يقدم للطلبة خبرات تتحدى المفاهيم والمعارف السابقة لديهم	24	10	0	0,862	0,118	39,2
38	36	يهتم بالجانب العملي بجانب التعلم النظري	24	9	1	0,85	0,112	39
36	37	يشجع الطلبة على الاستقصاء واكتشاف المعرفة من خلال طرح اسئلة مثيرة لتفكيرهم	25	9	0	0,83	0,108	38,8
19	38	يسمح للطلبة بنقد الافكار والتصورات المطروحة	25	8	1	0,83	0,108	38,8
31	39	يحفز الطلبة على تقديم ملاحظات وتنبؤات بطرق مختلفة	26	8	0	0,79	0,104	37,8
20	40	يعزز ممارسات التعلم الذاتي لدى الطلبة	26	8	0	0,74	0,96	36,6
29	41	يوجه الطلبة لممارسة مهارات التفكير في حل المشكلات	27	7	0	0,44	0,85	30,6
		المتوسط العام للاستبانة ككل				1,534	0,379	52,429

يتبين النتائج في الجدول اعلاه ان واقع ممارسة مدرسين ومدرسات الاحياء في المرحلة المتوسطة لمبادئ النظرية البنائية من وجهة نظر المشرفين الاختصاص كان متحقق بدرجة (قليلة) مقارنة مع ما تم الاشارة اليه في جدول (1) اذ بلغ المتوسط العام للأوساط المرجحة للأداة ككل (1,534) والوزن المئوي (52,429) وفيما يأتي توضيح لنتائج كل فقرة من الفقرات .

-حصلت الفقرات (1، 2 ، 3، 4، 5 ،6، 7) على مستوى (الاول) اذ تراوحت اوساطها المرجحة بين (**2,87** -2,19) ووزنها المئوية (83 -66,8) مما يدل على انها متحققة في ممارسات المدرسين لمبادئ النظرية البنائية بدرجة كبيرة .

-اما الفقرات (8-26) فقد جاءت بتقدير (المتوسط) اذ تراوحت اوساطها المرجحة بين (2,06-1.07) واوزانها المئوية بين (62-42) وهذا يشير الى تحقق تلك الفقرات في ممارسات مدرسي ومدرسات الاحياء لأدوارهم وفق مبادئ النظرية البنائية من وجهة نظر المشرفين بدرجة متوسطة .

جاءت الفقرات (27-41) بأوساط مرجحة (1-0,44) واوزان مئوية (42-30) وهم اقل قيمة بالمقارنة مع الفقرات السابقة ، وهذا يؤشر الى ان المدرسين ومدرسات الاحياء يمارسون مبادئ النظرية البنائية في ادوارهم التعليمية بدرجة قليلة.

ثانياً :تفسير ومناقشة النتائج

يلاحظ من الجدول (2) ان واقع ممارسة مدرسي ومدرسات الاحياء في المرحلة المتوسطة لمبادئ النظرية البنائية كان بمستوى قليل اذ بلغ المتوسط العام للأوساط المرجحة (**1,534**) والاوزان المئوية (**52,429**) وهذا يؤشر بأن المدرسين يمارسون مبادئ النظرية البنائية بمستويات مختلفة . بطبيعة الحال يتطلب التدريس وفق اسس الفلسفة البنائية الى بنى تحتيه قوية في المدرسة وتجهيزات الصفوف وتوفير بيئة تعلمية وتعليمية تفاعلية نشطة ومناسبة مشجعا الطالب على الاشتراك المستمر في الانشطة التعلم الصفية والمدرسية والتعلم من خلال الخطأ وعدم اليأس وانما نجعل من الخطأ حافزا للتقدم وهذا قد يكون غير ممكن او صعب في ضوء السياقات التعليمية الاعتيادية العديدة المعتمدة على الاساليب التعليمية الاعتيادية والتقويم المعياري لذا فالفلسفة البنائية بطبيعتها تجد صعوبة التطبيق على ارض الواقع ،

إذ ان بعض مدرسي ومدرسات الاحياء يهملون تقديم توجيهات وارشادات صريحة للطلبة . حيث تستند هذه الفلسفة بصورة كبيرة على اكتشاف المعرفة بنفسه والتعليم والتعلم الذاتي ، فالاعتماد على الطلبة والقاء مسؤولية كبيرة عليه في ادارة وتنظيم عملية التعلم الخاصة بهم وهذا من صعب تطبيقه من قبل مدرسي ومدرسات الاحياء باعتقاده ان الطالب غير كفء للقيام بهذا الدور اضف الى ذلك الى كثرة اعدادهم مما يولد الفوضى داخل الدرس واكتظاظ المنهج وقلة وقت الدرس لا يسمح بذلك هذه الاسباب وتلك اجتمعت مما قللت من اخذ البنائية دورها بالمدارس بشكل المبتغى اليه .

الاستنتاجات

استنادا الى ما افصح عنه البحث من نتائج ، خرجت الباحثة بالاستنتاجات الاتية :

1-ان مستوى ممارسة مدرسين ومدرسات مادة الاحياء في المرحلة المتوسطة لمبادئ النظرية البنائية كانت بدرجة قليلة، وهذه النتيجة ليست بالمستوى المأمول لتحقيق مخرجات تعليمية تتصف بالكفاءة والجودة العالية

2-بعض مبادئ النظرية دُرست بدرجة متوسطة والبعض الاخر جاء بمستوى ممارسة قليل .

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة فأنه يمكن طرح مجموعة من التوصيات لعلها تسهم في رفع مستوى ممارسة مدرسين ومدرسات لمبادئ النظرية البنائية وهي :

1-اثراء مقررات طرائق التدريس العامة والخاصة في الجامعات العراقية بموضوعات تتعلق بالنظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية واستراتيجيات التدريس المنبثقة عنها .

2-اعطاء تركيز واف بتدريب الطلبة المطبقين اثناء اعدادهم الاكاديمي على كيفية توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في التدريس خصوصا البنائية منها .
3-تنظيم دورات تدريبية متقدمة للمدرسي لتعريفهم بكيفية ممارسة ادوار تعليمية وفق منطلقات الفكر البنائي ونرى خير وسيلة لتفعيل تلك الدورات هو ايجاد تعاون مشترك بين الجامعات والمديريات العامة للتربية في محافظات العراق كافة من اجل اقامة هذه الدورات بادراه واشراف من خبراء طرائق تدريس في الجامعات.
4-تزويد مدرسي الاحياء بدليل ارشادي يوضح مبادئ النظرية البنائية واهم الاستراتيجيات التدريسية المنبثقة منها مع التوضيح بخطوات تنفيذ تلك الاستراتيجيات .
5-تزويد المدارس العراقية بمختبرات خاصة لتدريس مدرسي الاحياء على توسيع مساحة هذه المختبرات لاستيعاب اعداد الطلبة ، من اجل اتاحة فرصة لكل طالب لممارسة الانشطة التعليمية المختلفة ، ورفد هذه المختبرات بالوسائل والتقنيات التربوية الكافية التي يحتاجها تدريس مادة الاحياء .

المقترحات

1-اجراء دراسة مماثلة للبحث عن واقع ممارسة مدرسين من اختصاصات اخرى مثل (الفيزياء والكيمياء والرياضيات) لمبادئ النظرية البنائية .
2- اجراء دراسة مماثلة للبحث عن واقع ممارسة مدرسين من اختصاصات اخرى لمبادئ النظرية البنائية من قبل مدرسين المادة انفسهم.

المصادر والمراجع :

1-جمال ، محمد (2019) : "*التعلم النشط* " ، كلية التربية ، جامعة بنها ، مصر .
2-الخالدي ، جمال (2013) :" *درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية ومعلماتها للتدريس البنائي*" ، مجلة جامعة بابل ، 21(1) ، العراق .
3-الدليمي ، عصام (2014) :"*النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية* "، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
4-الزعانين ، جمال عبد ربه (2015) :"*درجة توظيف معلمي العلوم للتدريس البنائي في حصص العلوم بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات* " مجلة جامعة الاقصى (سلسلة العلوم الانسانية) ، المجلد التاسع عشر ، العدد الاول ، غزة ، فلسطين.
5-زيتون ، حسن حسين (2002) :"*استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم* " ، مكتبة عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.
6-زيتون ، حسن حسين وكمال عبد الحميد زيتون(2003) : *التعلم والتدريس من منظور البنائية* ، عالم الكتاب ، القاهرة ، مصر .
7-زيتون ، عايش محمود (2007) : *النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم* .
8-السامرائي ، قصي محمد ورائد ادريس الخفاجي (2014) :الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس ، دار دجلة ، الاردن

9-سعادة ، جودت (2018) :" *استراتيجيات التدريس المعاصرة*" ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان.
10-السعود، راتب (2020) :" *الاشراف التربوي مفهومه . ونظرياته . وأساليبه*" ، دار طارق للنشر والتوزيع ، عمان . العدوان ، زيد وأحمد داود (2016) :"*النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس* " ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، عمان .
11-عبيدات ، ذوقان واخرون (1984) :" *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*" ، مكتبة الوثائق الوطنية ، عمان .
12-العساف ، صالح محمد (2007) :" *المدخل الى البحث في العلوم السلوكية* " ، العبيكان للنشر ، الرياض
13-عطية ، محسن علي (2015) :"*البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة* "، دار المنهجية للنشر ، عمان.
14-العفون ، ناديا وحسين مكاون (2012) :"*تدريب معلم العلوم وفقا للنظرية البنائية* " ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
15-عليان ، ربحي مصطفى (2001) :"*البحث العلمي أسسه،مناهجه وأساليبه،إجراءاته*" ، بيت الافكار الدولية ، الآردن.
16-عياش ،أمال ومحمد مصطفى العبسي (2013) :"*مستوى معرفة وممارسة معلمي العلوم والرياضيات للنظرية البنائية من وجهة نظرهم* " مجلة العلوم التربوية والنفسية ،(البحرين) ، 14(3) .
17-الغامدي ، عبدالله احمد أل عطية (2010) :"*مدى معرفة مدرسي الاحياء في المرحلة المتوسطة مبادىء النظرية البنائية وممارساتها التدريسية* " مشروع بحث غير منشور ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك اسعود ، الرياض ، السعودية.
18-فلبس ، دنس (2010) :"*البنائية في التربية* "، المترجم عمر الشيخ ، دار وائل ، عمان .
19-القحطاني ، سالم بن سعيد واحمد بن سالم العامري ومعدي وال مذهب وبدران العمر (2004) : *منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على spss* .(ط2) ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية.
20-القحطاني ، منيرة بنت محمد بن عبدالله وصالح بن سليمان بن محمد الحديثي (2020) :" *مستوى معرفة وممارسة مبادئ النظرية البنائية لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة*" مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد (185) ،ج1 . مصر.
21-قرني ، زبيدة محمد (2013) :"*استراتيجيات التعلم النشط المتمركز حول الطالب*" ، اللمكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، مصر .
22-قطامي ، نايفة (2004) : "*مهارات التدريس الفعال*" ، دار الفكر ، عمان .
23-الكيلاني ، ماجد (2015) :" *التربية والتجديد* " ، دار القلم ، دبي .
24-المسعودي ، محمد وسنابل الهداوي (2018) :" *استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية ما وراء المعرفة* ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان .

25-مصطفى ، عفاف (2014) :"*استراتيجيات التدريس الفعال* " ، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر ، الاسكندرية.
26-المعجم الوسيط (ب .س) ، لبنان ، بيروت ، المكتبة العلمية ، الجزء الثاني .
27-المغربي ، نبيل (2018) :"*أبعاد التعلم*" ، عمادة البحث العلمي ، جامعة القدس المفتوحة ، رام الله ، فلسطين.
28-الموسوي ، نجم (2003) :"*النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة*" ، دار الرضوان للنشر والطباعة ، عمان .
29-ميلاد ، محمود (2015) :"*علم نفس نمو الطفل المعرفي* " ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان.
30-النوبي ، غاده (2016) : "*النظرية البنائية*" ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.
31-وجيه ، محجوب (2005) :"*أصول البحث العلمي ومناهجه*" ، ط 2 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان.

ترجمة المصادر والمراجع العربية :Arabic sources

1. Jamal, Mohamed (2019). *Active Learning*. College of Education, Benha University, Egypt.
2. Al-Khalidi, Jamal (2013). "The Degree of Practicing of Islamic Education Male and Female Teachers in Constructivist Teaching," University of Babylon Journal, 21(1), Iraq.
3. Al-Dulaimi, Issam (2014). "C*onstructivist Theory and Its Educational Applications*". Safa Publishing and Distribution House, Amman.
4. Al-Zaanin, Jamal Abid Rabah (2015). "*The Degree of Utilization of Constructivist Teaching by Science Teachers in Science Classes in Gaza Governorates and Its Relationship to Certain Variables*," Al-Aqsa University Journal (Humanities Series), Vol. 19, Issue 1, Gaza, Palestine.
5. Zeitoun, Hassan Hussein (2002). "*Teaching Strategies: A Contemporary Perspective on Teaching and Learning Methods*". Al-Alam Al-Kutub Library, Cairo, Egypt.
6. Zeitoun, Hassan Hussein, & Kamel Abdel Hamid Zeitoun (2003). "*Learning and Teaching from a Constructivist Perspective*". Al-Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt.
7. Zeitoun, Ayesh Mahmoud (2007). "*Constructivist Theory and Science Teaching Strategies*".

8-alsaamaraayiy , qisayu muhamad warayid adris alkhafajiu (2014) :aliatijahat alhadithat fi tarayiq altadris , dar dijlat , alardin
9. Saadeh, Joudat (2018). "*Contemporary Teaching Strategies".* Al-Maysara Publishing and Distribution House, Amman.
10. Al-Saud, Rateb (2020). "*Educational Supervision: Its Concept, Theories, and Methods*". Tareq Publishing and Distribution House, Amman.
11. Obaidat, Thoqan et al. (1984). "*Scientific Research: Its Concept, Tools, and Methods*". National Documents Library, Amman.
12. Al-Assaf, Saleh Mohammed (2007). "*Introduction to Research in Behavioral Sciences*" . Obeikan Publishing, Riyadh.
13. Atiya, Mohsen Ali (2015). "*Constructivism and Its Applications: Modern Teaching Strategies*". Almanhajiah Publishing House, Amman.
14. Al-Afoun, Nadia & Hussein Makoun (2012). "*Training Science Teachers According to the Constructivist Theory*". Safa Publishing and Distribution House, Amman.
15. Alian, Rabeh Mustafa (2001). "*Scientific Research: Its Foundations, Methods, and Procedures*". International Ideas House, Jordan.
16. Ayyash, Amal & Mohammed Mustafa Al-Absi (2013). "*The Level of Knowledge and Practice of Science and Mathematics Teachers Regarding Constructivist Theory from Their Perspective*," Journal of Educational and Psychological Sciences* (Bahrain), 14(3).
17. Al-Ghamdi, Abdullah Ahmed Al-Atiyah (2010). "*The Extent of Middle School Biology Teachers' Knowledge and Practice of Constructivist Theory Principles*," Unpublished Research Project, Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.
18. Phillips, Dennis (2010). "*Constructivism in Education*". Translated by Omar Sheikh, Wael Publishing House, Amman.
19. Al-Qahtani, Salem bin Saeed, Ahmed bin Salem Al-Amri, Maddi Wal-Madhhab, & Badran Al-Omar (2004). "*Research*

Methodology in Behavioral Sciences with SPSS Applications" (2nd Ed.), Obeikan Library, Riyadh, Saudi Arabia.
20. Al-Qahtani, Munira bint Mohammed bin Abdullah & Saleh bin Suleiman bin Mohammed Al-Hadithi (2020). "*The Level of Knowledge and Practice of Constructivist Theory Principles Among Middle School Science Female Teachers,*" Journal of the College of Education, Al-Azhar University, Issue (185), Part 1, Egypt.
21. Qarni, Zubaida Mohammed (2013). "*Student-Centered Active Learning Strategies*". Modern Library for Publishing and Distribution, Egypt.
22. Qatami, Naifah (2004). "*Effective Teaching Skills*". Dar Al-Fikr, Amman.
23. Al-Kilani, Majid (2015). "*Education and Renewal**. Al-Qalam Publishing House, Dubai.
24. Al-Masoudi, Mohammed & Sanabel Al-Haddawi (2018). "*Teaching Strategies in Constructivism and Meta-Cognition*", Al-Radwan Publishing and Distribution House, Amman.
25. Mustafa, Afaf (2014). "*Effective Teaching Strategies*". Al-Wafaa Printing and Publishing House, Alexandria.
26-almuejam alwasit (b .s) , lubnan , bayrut , almaktabat aleilmiat , aljuz' althaan
27. Al-Maghribi, Nabil (2018). "*Dimensions of Learning*". Scientific Research Deanship, Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine.
28. Al-Moussawi, Najm (2003). "*Constructivist Theory and Meta-Cognition Strategies*". Al-Radwan Publishing and Printing House, Amman.
29. Milad, Mahmoud (2015). "The *Cognitive Developmental Psychology of the Child*". Scientific Cyclone Publishing and Distribution House, Amman.
30. Al-Nubi, Ghada (2016). "*Constructivist Theory*". Al-Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt.
31. Wajih, Mahjoub (2005). "*Foundations and Methods of Scientific Research*" (2nd Ed.), Dar Al-Manahij Publishing and Distribution House, Amman.

المصادر والمراجع الاجنبية: References

1. Fahmy ,Muhammad Shamil Bahaa El-Din (2005) : Statistics without suffering –Part One , first edition , Research Center , Saudi Arabia